يذكره في غير بابه الذي لا يسبق إليه الفهم أنه فيه أولى فيصعب على الطالب جمع طرقه والوقوف على ألفاظه والإحاطة بمعناه .

قال النووي " ولهذا رأيت جماعة من الحفاظ غلطوا فنفوا رواية البخاري أحاديث (أ21) هي موجودة في صحيحه في غير مظانها السابقة إلى الفهم " .

الأمر الثاني ما حكاه عن [أبي علي] النيسابوري حكاه الخطيب في تاريخ بغداد في ترجمة مسلم عن محمد بن إسحاق بن منده أيضا أنه قال " ما تحت أديم السماء أصح من كتاب مسلم بن الحجاج في علم الحديث " وإليه يميل كلام أبي العباس القرطبي